

المؤامرة العالمية

مدخل

جذور المؤامرة الصهيونية العالمية الاتحادية :

إذا كان ما سأكشف عنه الستار فيما يلي سيثير دهشة واستغراب من سيقراً هذه الأسطر ، فاني لأرجو من القارئ ألا يشعر بمركب نقص حين أعلن له بصراحة أنني شرعت في العمل منذ عام ١٩١١ مستهدفاً الوصول إلى كنه السر الحقيقي الذي يمنع الجنس البشري من أن يعيش بسلام وينعم راغداً بالخيرات الوثيرة التي منحها الله لنا ؟

ولم أستطع النفاذ إلى قلب هذا السر أخيراً حتى عام ١٩٥٠ فعرفت ان الحروب والثورات التي تعصف بحياتنا ، والفوضى التي تسيطر على عالمنا ليست جميعاً - دونما أي سبب آخر - سوى نتائج مؤامرة شيطانية مستمرة ، بل لعل هذه المؤامرة بدأت في ذلك الجزء من الكون الذي ندسوه الفردوس حين تحدى الشيطان الحق الإلهي في أن تكون كلمة الله هي السلطة العليا . وقد أخبرتنا الكتب المقدسة كيف انتقلت المؤامرة الشيطانية . من جنات عدن إلى عالمنا الأرضي . وكانت الحقائق والبدهيات المتناثرة التي عثرت عليها في كل أرجاء العالم متقطعة الحلقات لا يمكن تنسيقها واستمر ذلك حتى وصلت الى الحقيقة وأدركت ان معرفتنا ليست مع مخلوقات عادية من لحم ودم ، بل مع القوى الروحية والفكرية التي تعمل في الظلام وتسيطر على معظم هؤلاء الذين يشغلون المراكز العليا في العالم بأسره . ولا ينجلني هنا ان اعترف بأن الكتب المقدسة هي

التي أوحى اليّ بمفتاح الدرب الذي مهد لي الوصول إلى الجواب عن تساؤلاتي السابقة .

ان الكتاب المقدس يذكر لنا - وهذا ما ينسأه معظمنا - أن الشيطان كان من أكبر سكان الفردوس ذكاه ودهاء ومقدرة وأن روحه باقية لم تقن ، كما تخبرنا الكتابات المقدسة . كيف خرج الشيطان وأتباعه على قواعد الدستور الإلهي الذي يمنح المخلوقات الضعيفة حق المعرفة والحب ويرسم عالماً مليئاً بالكمال بينما تقوم عقيدة الشيطان على أن الحق هو القوة وان للأفراد الذين يتمتعون بذكاه وتفوق ، الحق في كافة المخلوقات الاخرى ، لأن الجماهير تجهل ما هو صالح لها ، وهذه العقيدة كما نرى هي عين ما ندعوه في اصطلاحاتنا المعاصرة بالظنيان أو الحكم المطلق . وليست التوراة - العهد القديم - في الواقع سوى قصة الشيطان حين أصبح سيد العالم وجعل اجدادنا الأولين يجيدون عن جانب الحق فتأسس كنيس الشيطان على الارض ، ثم تخبرنا التوراة كيف شرع هذا الكنيس منذئذ ، في التآمر لمحاربة الدستور الإلهي .

وقد بعث المسيح إلى الأرض في الوقت الذي بلغت فيه المؤامرة مرحلة أصبح الشيطان فيها المسيطر على كل هؤلاء الذين يشغلون المراكز العليا في العالم - ... ففضح المسيح كنيس الشيطان وهاجم اتباع الكنيس مسمياً اياهم (أبناء الشيطان) . وقد عرف المسيح بالتحديد اتباع كنيس الشيطان بانهم هؤلاء الذين يسمون أنفسهم - اليهود ، قائلاً : انهم كاذبون لا يدينون بأي دين ، كما عرف كبار صرافي النقود آنئذ - وهم يرادفون كبار أصحاب البنوك الحاليين - وفي الفريسيين ، عرف فيهم من يسميهم اليهود بالنورانيين ...

(والكثيرون منا ينسون ان المسيح ، ما قدم إلى الأرض إلا لينقذنا من حبائل الشيطان التي كانت تضيق علينا الخناق أكثر فاكثراً على مر السنين . وقد منحنا السيد المسيح حل الخلاص عندما طلب منا ان نذهب إلى جميع الأمم والشعوب لنعلمهم حقيقة المؤامرة) .

(انجيل يوحنا)

ووعدنا باننا إذا نفذنا ما طلب الينا ، فان معرفة الحقيقة سوف تحررنا من ربة هذه المؤامرة . ولكننا أهملنا القيام بالواجب الذي عهد الينا السيد المسيح ، وكان ذلك - بكل بساطة - السبب في أن المؤامرة تطورت منذئذ حتى كادت ان تدخل مرحلتها قبل النهائية .

الصهيونية الحديثة

المؤامرة الجديدة منذ المهد حتى عصرنا الحاضر

في عام ١٧٨٤ ضربت يد الله ضربتها فوضعت تحت حيازة الحكومة البافارية (١) براهين قاطعة ، على وجود المؤامرة الشيطانية واستمرارها .

وفيا يلي تفصيل هذه الواقعة وملابساتها :

كان آدم وايزهاوبت Adam weishaupt اكليروسيا جزوتياً واستاذاً للاهوت والقانون الديني في جامعة انغولد شتات Engold stad University ولكنه ارتد عن المسيحية ليعتنق المذهب الشيطاني . وفي عام ١٧٧٠ استأجره المرابون الذين قاموا فيما بعد بتنظيم مؤسسة روتشلد (٢) لمراجعة واعادة تنظيم البروتوكولات Protocols (٣) القديمة على أسس حديثة ، والهدف من هذه البروتوكولات هو التمهيد لكنيس الشيطان للسيطرة على العالم كما تفرض المذهب الشيطاني وايدولوجيته على ما تبقى من الجنس البشري بعد الكارثة الاجتماعية الشاملة التي يجري الاعداد لها بطرق شيطانية طاغية . وقد انهى

(١) كانت بافاريا Bavaria حتى عام ١٨٧٠ احدى كبريات الدول الجرمانية المستقلة ثم انضمت عام ١٨٧٠ الى الاتحاد الذي اسمه بسمارك .

(٢) اسرة روتشلد هي من ملوك المال اليهودي في أوروبا ، وتسيطر هذه الاسرة اليهودية الفاحشة الغراء على فروع ضخمة في الصناعة والتجارة والاقتصاد .

(٣) بروتوكولات حكاء صهيون .

ويقوم هذا المخطط الذي رسمه وايزهاويت على تدمير جميع الحكومات والأديان الموجودة ، ويتم الوصول إلى هذا الهدف عن طريق تقسيم الجويم (١) إلى معسكرات متنازعة تتصارع إلى الأبد حول عدد من المشاكل التي تتولد دونها توقف ، اقتصادية وسياسية وعنصرية واجتماعية ، ويقضي المخطط تسليح هذه المعسكرات بعد خلقها ، ثم يجري تدبير حادث في كل مرة يكون من شأنه أن تنقض هذه المعسكرات على بعضها بعضاً فيضعفون أنفسهم ، ويحطمونها ويحطمون الحكومات الوطنية والمؤسسات والقواعد الدينية .

وفي عام ١٧٧٦ نظم وايزهاويت جماعة (النورانيين) (٢) للبدء في تنفيذ مخطط المؤامرة (وكلمة النورانيين تعبير شيطاني معناه الحقيقي : حملة النور) فلجأ إلى الكذب مدعياً أن هدفه الوصول إلى حكومة عالمية واحدة تتكون من ذوي المقدرات الفكرية الكبرى ممن يتم البرهان على تفوقهم الفكري . واستطاع بذلك أن يضم اليه ما يقرب من ألفين من الأتباع من بينهم أبرز المتفوقين في ميادين الفنون والآداب والتعليم والعلم والاقتصاد والصناعة . وأسس عندئذ محفل الشرق الأكبر (٣) ليكون مركزاً يتضمن رجال المخطط الجديد (٤) الذي نظمه وايزهاويت للتعليمات الآتية التي يجب على أتباعه استعمالها للوصول إلى الهدف :

١ - استعمال الرشوة بالمال والجنس (٥) للوصول إلى السيطرة على الأشخاص

(١) اللفظ الذي يطلقه اليهود على كل البشر غير اليهود .

(٢) هم كما أسلفنا القول (حكاء صهيون) .

(٣) المركز الرئيسي للماسونية أو الفرماسونية .

(٤) بروتكولات صهيون التي جدها وايزهاويت وأعاد تنظيمها .

(٥) يذكرنا هذا بفضيحة وزير حربية بريطانيا السابق بروقوميو مع فتاة لعوب (كريستين كيلر) تلك الفضيحة التي هزت بريطانيا . وتلتها سلسلة من الفضائح لشخصيات بريطانية كبيرة مع فتيات صغيرات أو غانيات وتبين بنتيجتها ان شخصية اجتماعية ضخمة ذات علاقات رفيعة هو الدكتور (وارد) كان المنظم والمدير لتلك العلاقات بين الشخصيات السالفة والفتيات ←

الذين يشغلون المراكز الحساسة على مختلف المستويات في جميع الحكومات وفي مختلف مجالات النشاط الانساني . ويجب عندما يقع أحد هؤلاء الأشخاص ذوي النفوذ في شرك النورانيين أو اغراءتهم ان يحاط بالمعقد من كل جانب ويستنزف للعمل في سبيلهم عن طريق الابتزاز بالتهديد السياسي أو الخراب المالي أو جعله ضحية لفضيحة عامة كبرى^(١) او حتى بالابذاء الجسدي وارتكاب جريمة القتل تجاهه أو تجاه أسرته أو من يحبهم .

٢ - يجب على النورانيين الذين يعملون كأساتذة في الجامعات والمعاهد العلمية ان يولوا اهتمامهم إلى الطلاب المتفوقين عقلياً والمنتقلين إلى أسر محترمة ليولدوا فيهم الاتجاه نحو الأمية العالمية^(٢) ، كما يجري تدريبهم فيما بعد تدريباً خاصاً على اصول المذهب العالمي ويشربوهم إياه . ويتم هذا التخصيص عن طريق تخصيص الطلاب المختارين بمنح دراسية . فيلقن هؤلاء الطلاب فكرة الأمية أو العالمية حتى تلقى القبول منهم ويرسخ في أذهانهم ، ان تكوين حكومة واحدة في العالم بأسره هو الطريقة الوحيدة للخلاص من الحروب والكوارث المتوالية ويجب اقناعهم اولاً ، ثم يجري ترسيخ العقيدة لديهم بعد ذلك بان الاشخاص ذوي المواهب والممكات العقلية الخاصة لهم الحق في السيطرة على من هم أقل كفاءة وذكاء منهم . لأن الجويم (جمهرة الشعوب) يجهلون ما هو صالح لهم جسدياً وعقلياً وروحياً ...

→ المذكورات . ولم يكشف الستار بعد عن ملابسات وأهداف الفضيحة التي زكمت رائحتها الانوف في عام ١٩٦٣ . كما يذكرنا بفضيحة مائة حدثت ابان فترة معركة السويس وهزت باريس وفرنسا بأجمعها وهي الفضيحة التي كان بطلها المسيو لوتروكيه Letroque رئيس مجلس النواب الفرنسي الأسبق وعدد من كبار الشخصيات الفرنسية والتي كشف الستار عن ليال حمراء جنونية كان يقضيها هؤلاء الأشخاص مع فتيات مرافقات . وكانت بعض النسوة اللاتي طمس اسمهن بصورة خفية تنظم في المقر الرسمي لرئيس مجلس النواب الفرنسي حفلات وجودية تحضرها الفتيات المرافقات عاريات للبخ . وفي هذه القضية كما في تلك أو كما في عدد من القضايا المائة تشير الأصابع إلى المخطط الشيطاني ويتجه الاتهام إلى المؤامرة الصهيونية العالمية التي تعمل في الظلام .

(١) ويذكرنا هذا أيضاً بما جاء في الملاحظة السابقة .

(٢) العالمية Internationalism أو الامية أو المذهب العالمي لا يقصد بها هنا المذهب الأنساني العالمي بل المعنى الذي وضعه حكاه صهيون للكلمة ، أو المخطط الرسوم للسيطرة على العالم .

ويوجد في العالم اليوم ثلاث مدارس خاصة بذلك وتقع :

أ - الأولى في بلدة « غوردونستون » Gordonstoun في سكوتلندا .

ب - والثانية في بلدة « سالم » Salem في المانيا .

ج - والثالثة في بلدة « آنافريتا » Anavryta في اليونان .

وقد درس الامير فيليب زوج الملكة اليزابيث الثانية في غوردونستون بتدبير من عمه اللورد لويس مونتاتين Louis mountatten الذي أصبح بعد الحرب العالمية الثانية القائد الاعلى للبحرية البريطانية .

٣ - وينص البند الثالث من مخطط وايزهاويت على ان المهمة التي يجب ان تعهد بها الشخصيات ذات النفوذ التي تسقط في شباك النورانيين والطلاب الذين تلقوا التدريب الخاص، هي استخدامهم كعملاء واحلالهم في المراكز الحساسة خلف الستار لدى جميع الحكومات بصفة خبراء أو اختصاصين، بحيث يكون في امكانياتهم تقديم النصح .. إلى كبار رجال الدولة وتوجيههم لاعتناق سياسات يكون من شأنها، بعد أمد طويل، ان تخدم المخططات السرية لمنظمة العالم الواحد عن طريق التوصل الى التدمير النهائي لجميع الأديان ولجميع الحكومات التي عهد اليهم بمهامهم فيها .

٤ - ويقتضي البند الرابع بان على النورانيين الوصول إلى السيطرة على الصحافة وكل اجهزة الاعلام الاخرى . ثم على الاخبار وتنوير اعلام جماهير الجويم بحيث ينتهي الامر بهم إلى حملهم على الاعتقاد بان تكوين حكومة أممية واحدة، هو الطريق الوحيد لحل مشاكل العالم المختلفة . وكانت فرنسا وانكلترا أعظم قوتين في العالم في تلك الفترة ، اي نهاية القرن الثامن عشر . وهذا ما حدا بـ « وايزهاويت » ان يصدر أوامره الى جماعة « النورانيين » لكي يثيروا :

١ - الحروب الاستعمارية لأجل انهاك بريطانيا وامبرطوريتها .

٢ - يثيروا وينظموا ثورة فرنسية كبرى لأجل انهاك فرنسا . وقد انفجرت

هذه الثورة عام ١٧٨٩ وعهد إلى كاتب الماني اسمه تسفاك بأن يجمع مخططات « وايز هاوبت » على شكل كتاب. فقام بذلك وجعل عنوان الكتاب بالألمانية : « المخطوطات الأصلية الوحيدة » .

وفي عام ١٧٨٤ ارسلت نسخة من هذه الوثيقة إلى جماعة النورانيين الذين اوفدهم وايز هاوبت إلى فرنسا لتدبير الثورة فيها. ولكن صاعقة انقضت بينما كان حامل الرسالة في طريقه لتنفيذ مهمته ، فألقته صريعاً على الأرض مما أدى إلى العثور على الوثيقة التخريبية من قبل رجال الأمن لدى تفتيشهم جثته ، فأسلم هؤلاء الاوراق إلى السلطات المختصة في حكومة بافاريا .

ودرست الحكومة البافارية بعناية وثيقة المؤامرة . فاصدرت أمرها إلى قوات الأمن لاحتلال « محفل الشرق الأكبر » الذي كان وايز هاوبت قد اسسه مؤخراً . كما داهمت منازل عدد من كبار شركائه من الشخصيات الكبيرة . بينها القصر الحصين الذي يسكنه البارون باسوس في ساندرسدورف Bassus وعثرت فيها على وثائق اضافية اقنعتها بأن الوثيقة الأصلية نسخة عن مؤامرة رسمها الكنييس اليهودي الذي يسيطر من على جماعة النورانيين معتزماً فيها استخدام الحرب والاضطرابات حتى يصل بإحدى الطرق ، لإنشاء حكومة على أي شكل كان ، تسيطر على العالم . ثم الوصول إلى السيطرة على مقدرات هذه الحكومة ومفاتيح السلطة فيها حين يتم انشاؤها . وهكذا أغلقت حكومة بافاريا محفل الشرق الاكبر عام ١٧٨٥ واعتبرت جماعة النورانيين خارجين عن القانون وفي عام ١٧٨٧ نشرت سلطات بافاريا تفاصيل المؤامرة وكان عنوان هذه الوثيقة (الكتابات الأصلية لمذهب ومنظمة النورانيين) وارسلت نسخاً عنها إلى كبار رجال الدول والكنيسة . ولكن تغفل النورانيين ونفوذهم كانا من القوة بحيث تجوهل هذا النذير كما تجوهمت قبله تحذيرات المسيح ذاتها إلى العالم .

انتقل نشاط النورانيين منذئذ إلى الخفاء واصدر وايز هاوبت تعليماته إلى اتباعه

بالتسلل إلى صفوف الجمعيات الماسونية السرية، التي كان اسمها الماسونية الزرقاء وتكوين جمعية سرية في قلب هذه الجمعيات السرية، مهمتها تلقين الأئمة أو العالمية إلى الماسون الذين يبرهنون عن ميلهم اليها وعن هجرانهم لكل فكرة إلهية أو دينية، واستخدام النورانيون قنصاع البر والاحسان لتغطية نشاطهم التخريبي الهدام. وعندما شرعوا في التمهيد للتسلسل إلى المحافل الماسونية الانكليزية وجهوا الدعوة إلى «جون روبنسون» John Robinson لزيارة الدول الأوروبية، وكان روبنسون أحد كبار الماسونيه في اسكوتلندا، واستأذنا للفلسفة في جامعة ادنبروغ واميناً عاماً للجمعية الملكية في ادنبروغ عاصمة اسكتلندا. ولكن خدعتهم لم تنطل على روبنسون ولم يصدق بأن الهدف الذي يريد «العالميون» الوصول اليه هو انشاء دكتاتورية صغيرة، إلا أنه احتفظ بمشاعره لنفسه وعهد اليه النورانيون بنسخة منقحة من مخطط مؤامرة وايزهاوبت لدراستها وللحفاظ عليها. وفي عام ١٧٨٩ تفجرت الثورة في فرنسا بسبب رضوخ رجال الدولة والكنيسة فيها للنصح... الذي وجه اليهم ولتجاهل التحذيرات التي تلقوها، فخشي روبنسون امتداد الخطر إلى البلدان الأخرى. وعمد في سبيل درئه إلى نشر كتاب سنة ١٧٩٨ اسماء المؤامرة لتدمير كافة الحكومات والاديان^(١) ولكن هذا التحذير تجوهل أيضاً كما تجوهمت التحذيرات التي سبقته.

وكان توماس جيفرسن «أحد مؤسسي الولايات المتحدة الاميركية ورؤساء جمهوريتها» قد أصبح تلميذاً لوايزهاوبت كما كان من أشد المدافعين عنه عندما اعلنته حكومة بلاده خارجاً على القانون. وعن طريق جيفرسون تم تغفلل النورانيين في المحافل الماسونية الحديثة التشكيل آنئذ في (نيو انفلاند) (المنطقة التي تضم عدداً من الولايات الأميركية الأصلية في شؤون الولايات المتحدة).

(١) طبع هذا الكتاب في لندن آنئذ ولا تزال بعض المتاحف محتفظة بنسخ منه ويوجد نسختان فقط في امريكا كان قد اهداهما إلى أصدقائه.

وفي عام ١٧٨٩ حذر جون روبنسون الزعماء الماسونيين من تغفلل جماعة النورانيين في محافظهم . وفي تموز عام ١٧٩٨ أدلى دافيد بابلان David pablan رئيس جامعة هارفارد بنفس التحذير إلى المتخرجين وأوضح لهم النفوذ المتزايد للنورانيين في الأوساط السياسية والدينية في الولايات المتحدة الاميركية .

كان جون كوينسي آدامز John Quincy Adamz قد نظم المحافل الماسونية في نيو انغلندا (انكلترا الجديدة) وقرر عام ١٨٠٠ ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية ضد جيفرسون . فكتب ثلاثة رسائل ، إلى الكولونيل ولیم استون شارحاً كيف استخدم جيفرسون المحافل الماسونية لأهداف تخريبية . ومما يؤكد صحة مضمون هذه الرسائل نجاح جون كوينسي آدامز في انتخابات الرئاسة . ولا تزال هذه الرسائل محفوظة في مكتبه ديتنبورغ سكوير في مدينة فيلادلفيا .

وفي عام ١٨٢٦ رأى الكابتن وليام مورغان ان واجبه يقتضي منه اعلام بقية الماسونيين ، والرأى العام بالحقيقة ، فيما يتعلق بالنورانيين ومخططاتهم السرية وهدفهم النهائي ، فكلف النورانيون واحداً منهم ، وهو انكليزي اسمه « ريتشارد هوارد » بتنفيذ حكمهم . الذي اصدروه عليه بالموت كخائن لهم ، وشعر الكابتن مورغان بالخطر فحاول الهرب إلى كندا ، ولكن هوارد تمكن من اللحاق به بالقرب من الحدود ، حيث اغتاله في وادي نياغارة ، وقد أمكن العثور على شخص من نيويورك اسمه « آفري آلن » اقسم مينا أنه سمع هوارد وهو يقدم تقريراً في اجتماع لجمعية سرية في نيويورك اسمها « فرسان المعبد » باسم منظمة للفرسان الصليبيين كانت قد تأسست في سوريا خلال الحروب الصليبية وقد شرح في هذا التقرير كيف نفذ حكم الاعدام بالكابتن مورغان ، وقد اتخذت ترتيبات ادت إلى نقل القاتل بعيداً إلى انكلترا ، ولا يعلم سوى القليلون اليوم ان هذا الحادث ادى آنئذ إلى استياء وغضب ما يقرب من ٤٠٪ من الماسونيين في شمال الولايات المتحدة وهجرانهم للماسونية - ولدي نسخ عن محاضر اجتماع ماسوني كبير عقد آنئذ لمناقشة هذه الحادثة - ونستطيع تصور مقدار نفوذ القائمين على

المؤامرة الشيطانية اذا تذكرنا بانهم استطاعوا عن طريق عملاتهم حذف حوادث بارزة (١) كهنه من مناهج التاريخ التي تدرس في المدارس الاميركية .

وفي عام ١٩٢٩ عقد النورانيون مؤتمراً لهم في نيويورك دعي اليه نوراني انكليزي اسمه « رايت » وأعلم فيه المجتمعين ان جماعته قررت ضم الحركات الهلنسية « الفوضويين في روسيا وأوروبا الوسطى خلال القرن الماضي » والمجتمعات الاحادية في أوروبا إلى بعضها ، في منظمة عالمية يطلق عليها اسم الشيوعية . والهدف من هذه القوة التخريبية التي ستملكها هذه المنظمة التمهد لجماعة النورانيين لاثارة الحروب والهيجانات المستقبلية .

وقد عين ثلاثة أشخاص لارساء قواعد هذا المشروع الخطير مُوَلَّ من : كلينتون روزفلت ، الجد المباشر لرئيس الولايات المتحدة فرانكلين روزفلت . وهو راس غريبي ، وشاس ، وجمعت هذه اللجنة مبالغ من المال رصدتها لتمويل المشروع . وقد مولت هذه الأرصدة كارل ماركس وانجلز عندما كتبوا « رأس المال » و « البيان الشيوعي » في حي « سوهو » الواقع في قلب لندن .

وفي عام ١٨٣٠ مات وايزهاوبت بعد ان ادعى - اتباعاً منه لنصيحة مستشاريه الروحاونيين - انه قد تاب وعاد إلى أحضان الكنيسة . ان مهمة النورانيين في المخطط المنقح الذي وضعه وايزهاوبت للمؤامرة اليهودية القديمة قدم الزمن هي تنظيم وتوجيه السيطرة على جميع المنظمات والجمعيات العالمية عن طريق ايصال عملاتهم إلى المراكز القيادية الحساسة فيها . ففي الوقت نفسه الذي كان فيه كارل ماركس يكتب البيان الشيوعي تحت اشراف جماعة من النورانيين . كان البروفسور « كارك ريتز » الاستاذ في جامعة

(١) الأشخاص المذكورين في هذه الحوادث (جيفرسون، جون كوينسي آدامز ، دافيد بابلان الكولونيل وليام آستون ، الكابتن ولم مورغان) هم جميعاً من الأشخاص البارزين في التساريخ الاميريكي في القرن الماضي وكان اثنان من اولادهم رئيسان للجمهورية .

فرانكفورت يكتب النظرية الماركسية للشيوعية - ... تحت اشراف جماعة آخرين من النورانيين أنفسهم بحيث يكون - كما سيتبين في المستقبل - في مقدرة رؤوس المؤامرة العالمية استخدام النظريتين المتعاكستين - اي الاختلاف بين هاتين الاديولوجيتين - في التفريق بين الأمم والشعوب بصورة ينقسم فيها الجيش البشري شيئاً فشيئاً الى معسكرين متناحرين ... ويمهد هذا للمرحلة التالية ، وهي تسليح كل من المعسكرين ودفعه للانقضاض على الآخرين حتى يدمرا بعضها ويتدمر كل ما لديهما من نظم سياسية وروحية ... وقد أكمل العمل الذي شرع به (رايتز) من قبل ذلك الجرمانى الذي اشتهر كفيلسوف وهو (فردريك) مؤسس المذهب الفلسفي المشهور الذي عرف باسمه (النيتشيزم) أو فلسفة نيتشه ... وكان هذا المذهب الأساس الذي تفرع عنه فيما بعد المبدأ الفاشيستي ثم المبدأ النازي ... وهذه المذاهب الثلاثة هي التي أذنت للنورانيين عن طريق عملاتهم بأشمال نيران الحربين العالميتين الاولى والثانية . وفي عام ١٨٣٤ اختار النورانيون الزعيم الثوري الايطالي الشهير (مازيني) ليكون منفذ برنامجهم لإثارة الاضطرابات في العالم .. واستمر هذا المنصب في يدي مازيني حتى مات عام ١٨٧٢ .

وقد جيء اليه عام ١٨٤٠ بالجنرال الأمريكي البرت بايك (١) الذي لم يلبث ان وقع تحت تأثير مازيني ونفوذه . وكان الجنرال بايك شديد النقمة آتئذ لأن الرئيس الأمريكي سرح القوات الهندية الملحقة بالجيش والتي كانت تحت قيادته بسبب ارتكابهم فظائع وحشية تحت قناع الاعمال الحربية فتقبل الجنرال بايك فكرة الأمية العالمية تحت سيطرة حكومة واحدة حتى أنه أصبح فيما بعد أحد الرؤساء الروحانيين للمؤامرة العالمية . وعمل في الفترة بين عامي ١٨٥٩ - ١٨٧٠ في وضع مخطط عسكري مفصل لحروب عالمية ثلاث ، وثلاث ثورات كبرى اعتبر انها جميعاً سوف تؤدي خلال القرن العشرين الى وصول المؤامرة الى مرحلتها النهائية .

(١) أحد مشاهير القادة العسكريين الامريكين خلال القرن الماضي .

قام الجنرال بايك بمعظم عمله في قصره المكون من ثلاث عشرة غرفة الذي أنشأه في بلدة - ليتاروك^(٢) عاصمة ولاية أركنساب وعندما أصبح النورانيون، ومعهم المحافل الماسونية (محافل الشرق الكبير او الأكبر) موضعاً للشبهات والشكوك بسبب النشاط الثوري الواسع الذي قام به مازيني في كل أرجاء أوروبا ، اخذ الجنرال بايك على عاتقه مهمة تجديد وإعادة تنظيم الماسونية حسب أسس مذهبية جديدة . فأسس ثلاثة مجالس عليا، مركز الاول منها في شارلستون في ولاية كارولينا الجنوبية في الولاية المتحدة، والمركز الآخر في روما، والمركز الثالث برلين . وعهد الى مازيني بتأسيس عشرين مجلساً آخر تابعاً لها موزعة على المراكز الرئيسية في كل أرجاء العالم « وأصبحت تلك المجالس منذئذٍ وحق الان مراكز القيادة العامة السريه للؤامرة العالمية » .

وقد نظم العلماء التابعون للنورانيين قبل زمن من اعلان العالم ماركوني اكتشافه للراديو واللاسلكي ، وسائل الاتصال باللاسلكي بين الجنرال بايك ورؤساء المجالس المذكورة ... وقد اكتشفت المحابر الامريكية هذا السر بعدئذٍ، وجعلهم ذلك يدركون كيف ان أحداثاً غير ذات صلة ظاهرية مع بعضها تقع في أمكنة مختلفة من العالم وفي وقت واحد فتخلق ظروفاً وملابسات خطيرة حول أحد هذه الحوادث بالذات فلا تلبث أن تتطور حتى تنقلب الى حرب او هيجان .

كان مخطط الجنرال بايك بسيطاً وشديد الفعالية في الوقت نفسه ، كما برهنت الأحداث ... ويقتضي تنظيم الحركات العالمية الثلاث .

أ - الشيوعية .

ب - النازية (المشتقة من نظريات نيتشه كما سلف) .

ج - الصهيونية السياسية .

(٢) سوف تشتهر هذه البلدة فيما بعد ، اي عام ١٩٥٧ - كمركز رئيسي من مراكز التمييز العنصري في الولايات المتحدة وأحد منابع الهيجان الخفية فيها .

وكذلك الحركات العالية الأخرى للتمهيد والاعداد لاشمال نيران ثلاثة حروب كونية وثلاث ثورات كبرى ... فالهدف من الحرب العالمية الأولى هو اتاحة المجال للنورانيين للاطاحة بحكم القياصرة في روسيا وجعل تلك المنطقة معقل الحركة الشيوعية - الاحادية - وتم التمهيد لهذه الحرب بواسطة الخلافات بين الامبراطوريتين البريطانية والالمانية ، هذه الخلافات التي ولدها في الأصل عملاء النورانيين في تلك الدولتين . وجاء بعد انتهاء الحرب الاولى بناء الشيوعية كمنهه واستخدامها لنسف ما يمكن نسفه من الحكومات والدول ، وتدمير المعتقدات الروحية للشعوب . أما الحرب العالمية الثانية فقد مهدت لها الخلافات بين الفاشيين وبين الحركة الصهيونية - السياسية - (١) وكان المخطط المرسوم لهذه الحرب أن تنتهي بتدمير النازية وازدياد سلطان الصهيونية السياسية حتى تتمكن أخيراً من اقامة دولة اسرائيل في فلسطين. كما كان من الأهداف المرسومة لهذا المخطط أن يستر بناء الشيوعية العالمية ويدعمها حتى تصل الى مرحلة تعادل فيها قوتها مجموع قوى العالم المسيحي الغربي. ويقضي المخطط اذ ذلك، ايقافها عند هذا الحد حتى يبدأ العمل في تنفيذ المرحلة التالية وهي التمهيد للكارثة الانسانية الكونية الثالثة والنهائية ... واني أتساءل هل يستطيع أى شخص ذو اضطلاع، انكار أن روزفلت وتشرشل، كانا ينفذان هذه الخطة؟.. نصل الى الحرب العالمية الثالثة - المقبلة - وهذه رسم المخطط لها أن تنشب بنتيجة النزاع الذي أثاره النورانيون - رؤوس المؤامرة الصهيونية العالمية - بين الصهيونية السياسية وبين العالم الاسلامي (٢). ويقضي المخطط المرسوم بأن تقاد هذه الحرب وتوجه بصورة يحطم فيها العالم العربي ومن ورائه الاسلام ذاته . والصهيونية السياسية بما فيها دولة اسرائيل . بعضها وفي الحين نفسه ، الذي تجرد فيه امم العالم الأخرى نفسها مجبرة على الانقسام الى معسكرين حول هذا الخلاف وأن يلتحم هذان المعسكران

(١) تكرور القول ان الصهيونية السياسية تعني المظهر الخارجي والفعالية الخارجية للحركة الصهيونية العالمية .

(٢) يقصد الغربيون غالباً لدى استعمالهم تعبير (العالم الاسلامي) العالم العربي .